الاخير. انه لا يمكننا استبعاد دور الاحتلال في تشجيع التناقض في الجسم الوطني، كمحاولة تغليب الخلاف بين التيار الديني والتيارات الفكرية الاخرى، سواء كانت تيارات تقدمية ديمقراطية او غيرها، على التناقض الاهم بين الشعب والاحتلال.

لقد سبق ان برز التيار الديني في مدينة نابلس مثلا، واتخذ موقفا عدائيا من مسائل معينة، ولكن امكن للهيئات الوطنية والمجلس البلدي تطويق اية محاولة لتغليب الخلاف حول قضايا ثانوية على الخطر الداهم والاهم وهو الاحتلال. لقد طرحنا الخلاف على الجماهير، واجرينا حواراً مفتوحاً حول المسائل التي تناولها. فقد اعترض البعض على اقامة مسرح في المدينة وافتعلوا ضجة كبيرة حول الموضوع، واستطلعنا رأي السكان: هل المسرح يعني الملهى والمرقص ام انه وسيلة ثقافية تعبيرية وحضارية؟ كانت النتيجة اننا استطعنا استيعاب الخلاف واختفت تحفظات البعض، السابقة على انشاء المسرح قبل ان تفلقه سلطات الاحتلال من جديد و «تفتح قضية» ضد اللجنة الثقافية في المجلس البلدي.

هنا لا بد من ان اشير الى ان الصلات اليومية هي اهم عامل في ضبط هذا الموضوع، ومن شأن التفاعل المستمر مع القضايا اليومية، ان يخلق التفاهم ووحدة الموقف ازاء القضايا الاساسية، وان يضع حدودا لصراع العقائد والافكار في اطار مستلزمات العمل الوطني عموما؛ ذلك ان الصراع الرئيسي يجب ان يظل صراعا مع الاحتلال وان يظل الاهتمام الرئيسي اهتماماً بقضايا الشعب المصيرية التي تنسحب على الجميع سواء كانوا مسلمين او مسيحيين ومن طبقة او اخرى.

علينا ازاء كثرة تياراتنا الايديولوجية والعقائدية واختلاف انتماءاتنا الحزبية والتنظيمية، الا نضيع في التفاصيل ونفقد القدرة - بالتالي - على رؤية الهدف الرئيسي المركزي.

س - إن كان صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال يعتمد، في الاساس، على تهيئة القاعدة المادية لهذا الصمود بتوفير سبل العيش واقامة المشروعات الاقتصادية التي تحول دون اضطرار السكان للهجرة، ونجاح اسرائيل في تفريغ هذه المناطق، فكيف تقيّمون الدور الذي يؤديه الدعم المالي العربي في هذا المضمار؟

ج - هناك ارتباط عضوي بين النضال الفلسطيني ونضال شعوبنا العربية على امتداد الوطن الكبير. ولكن الملاحظ ان الدعم المالي لا يقرر بناء على الحاجات الحقيقية للصمود في داخل الاراضي المحتلة، كما انه لا يقدر بناء على مطالب الداخل، وانما يقرر، في اعتقادي، استنادا الى مدى استعداد الدول العربية على العطاء وتقديم المساعدة. ورغم ان امتنا العربية قادرة على تقديم الكثير، فإن ما يقدم ما زال من الناحية الكمية دون الحاجات الاساسية لاهلنا تحت الاحتلال.

ثمة ملاحظة ثانية تتعلق بالناحية النوعية، اي طريقة صرف هذه الاموال. ففي